

النظريات الجمالية والنقدية المعاصرة وتأثيرها على الحركات السينمائية فيما بعد الحداثة

أ.د/ وائل محمد عناني

أستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ.د/ خالد علي عويس

أستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون – وعميد المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس

م.م/ ممدوح صلاح محمد

مدرس مساعد بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Mamdouhsalah@live.com

ملخص البحث:

استخدم مصطلح ما بعد الحداثة في نهايات القرن التاسع عشر، ولكن السمات الفكرية المعاصرة بدأت في التشكل في القرن العشرين، لتؤسس لنظريات جمالية ونقدية مختلفة تثري الصورة السينمائية للأعمال الفنية الفيلمية، يتناول البحث أهم هذه النظريات الجمالية بالدراسة، فيتعرض إلى البنيوية ودراسة الإشارات والرموز، والظاهرانية التي تهتم بالصورة السينمائية كظاهرة شعورية وعقلية معاً، ونظرية التلقي التي تضع الأسس الاجتماعية التجريبية لقياس مدى تفاعل المشاهد مع الصورة السينمائية المعروضة لإشراكه في العملية الفنية إبداعياً، وأخيراً التفكيكية التي تولد عنها مناقشة الوسيط السينمائي نفسه، والالتفات إلى خصوصية النص وتناقضاته أحياناً، بشكل يجعل الصورة السينمائية واعية بذاتها لدرجة لم تكن مسبوقة.

كما يستعرض البحث بعد ذلك تأثير هذه النظريات على الحركات السينمائية فيما بعد الحداثة، كسينما النوع المعاصرة التي تتخذ من التناص والمعارضة الفنية أساليب لمزج الأنواع والوصول إلى مزيج مبتكر من الصورة السينمائية الأصيلة ومن التواصل الفعال مع المشاهد، والسينما النسوية، والإثنوجرافية، وسينما ما بعد الاستعمار التي تولي للجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية للصورة اهتماماً خاصاً، وأيضاً سينما (دوجما 95) التي تضع الأولوية للاختزال التشكيلي والفني للصورة، وتيار السينما الفائقة الذي يطمح لتغيير حالة المشاهد الذهنية عن طريق دفعه للتأمل أثناء عرض الفيلم نفسه، وبهذا يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهم الحركات المؤثرة في الصورة السينمائية بشكلها المعاصر، والتي بالضرورة تؤثر على عمل فنان الصورة من الناحية الابتكارية والإبداعية.

الكلمات المفتاحية: بنيوية – تفكيكية – تصوير سينمائي – ظاهرانية – نسوية – ما بعد الاستعمار – إثنوجرافيا – ما بعد الحداثة